

ولي العهد السعودي يصل إلى منتدى الاستثمار في الرياض لحضور الفاعلية التي تuousl علىها المملكة لاستقطاب الاستثمارات والتي تطغى عليها قضية مقتل خاشقجي ليبدد الغموض بشأن حضوره

الرياض (أ ف ب) - وصلولي العهد السعودي الامير محمد بن سلمان إلى منتدى "مبادرة مستقبل الاستثمار" في الرياض لحضور الفاعلية التي تuousl علىها المملكة لاستقطاب الاستثمارات والتي تطغى عليها قضية مقتل الصحافي جمال خاشقجي.

وطلّ حضورولي العهد الشاب (33 عاما) مسألة غامضة بسبب التطورات المتلاحقة لقضية خاشقجي. وقالت مصورة وكالة فرانس برس أزمه وصل إلى المنتدى المنعقد في فندق ريتز كارلتون برفقة العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني والملياردير الامير الوليد بن طلال.

انطلقت في الرياض الثلاثاء أعمال مؤتمر اقتصادي تuousl السعودية عليه لاستقطاب استثمارات، في خضم تداعيات قضية مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي في قنصلية بلاده في اسطنبول والتي تسبيت بانسحاب مسؤولين ورؤساء شركات من المنتدى.

وافتتح المؤتمر الهدف إلى جذب الاستثمارات للمملكة الغنية بالنفط والساخنة إلى تنوع اقتصادها، عند الساعة 09,30 بالتوقيت المحلي (06,30 ت غ) وسط إجراءات أمنية مشددة في فندق "ريتز كارلتون" في العاصمة السعودية.

ومن المقرر أن يتحدث في اليوم الأول من المنتدى الذي يستمر حتى الخميس الرئيس التنفيذي لصندوق الاستثمارات الخاصة الروسي كيريل ديميتريف، رئيس مجلس إدارة المجموعة النفطية الفرنسية "توتال" با تريك بويان، ومسؤولون سعوديون و رجال أعمال.

ولم يتأكد بعد حضورولي العهد الامير محمد بن سلمان للمنتدى. وكان شارك في النسخة الاولى للمنتدى العام الماضي قائلا إنه سيقود السعودية نحو "الانفتاح".

وينظمّ المؤتمر صندوق الاستثمارات العامة الذي يترأسهولي العهد.

وتسعى السلطات السعودية من خلال هذا الحدث إلى تقديم المملكة المحافظة على أنها وجهة تجارية

واستثمارية مربحة، في إطار خطة تنوع الاقتصاد المرتهد تاريخياً للنفط، وتمهيد الطريق لمبادرات جديدة وعقود بbillions الدولارات.

- لن تكرر -

ولكن مقتل خاشقجي داخل القنصلية السعودية في إسطنبول يطفئ على المؤتمر الذي أطلق عليه وسائل الإعلام اسم "دافوس في الصحراء" تيمّناً بالمنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس.

فيعد ما أكدت السلطات السعودية أن خاشقجي غادر القنصلية التي دخلها في الثاني من تشرين الأوّل/أكتوبر، عادت وقالت إنه قتل في داخلها، نافية أي دور لولي العهد في ذلك، تعليقاً على تقارير إعلامية تحدثت عن احتمال تورطه.

وحملت الرياض مسؤولية مقتل خاشقجي الذي كان يعيش في الولايات المتحدة ويكتب مقالات في صحيفة "واشنطن بوست" منتقدة لبعض سياسات الأمير محمد، لمجموعة من السعوديين قالت إنهم حاولوا التفاوض معه في القنصلية لإعادته إلى المملكة، قبل أن يندلع شجار و"اشتباك بالأيدي" ما أدى إلى مقتله. وذكرت أنها أوقفت 18 شخصاً على ذمة القضية، متعمدة بمحاسبة المتورطين، وقادت بإعفاء مسؤولين أمنيين من مهامهم، بينهم نائب رئيس الاستخبارات أحمد عسيري والمستشار في الديوان الملكي برتبة وزير سعود القحطاني.

وتعهد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأحد بكشف "الحقيقة الكاملة" خلال كلمة يلقيها أمام نواب حزبه الحاكم في البرلمان الثلاثاء.

وصرح وزير الخارجية السعودي عادل الجبير الثلاثاء لصحافيين في جاكرتا حيث يقوم بزيارة أن جريمة مثل قتل الصحافي جمال خاشقجي "يجب ألا تكرر بعد اليوم"، متعمداً بإجراء تحقيق "عمق وشامل" في القضية.

وألفى مسؤولون دوليون ورؤساء شركات مشاركتهم في المنتدى الاقتصادي، بينهم رئيسة صندوق النقد الدولي كريستين لاغارد، بسبب القضية.

وكان آخر هذه الشخصيات رئيس مجلس إدارة شركة كهرباء فرنسا "أو دي إف" جان برنار ليفي، ورئيس مجلس إدارة شركة "سيمنز" جو كايزر.

- إجراءات مشدّدة -

عند مدخل فندق "ريتز كارلتون"، انتشرت سيارات الشرطة والقوات الخاصة، وقام عناصر في الحرس الملكي، بينهم نساء، بتفتيش الصحافيين والمشاركين في المنتدى.

وفي هذا الفندق، أوقفت السلطات لأسابيع عشرات الأمراء والمسؤولين ورجال الأعمال على خلفية قضايا قالـت إنـها تـتعلق بـالفسـاد، بأـمر مـن ولـيـالـعـهـدـ.

وعشيـة افتتاحـ المؤـتمرـ، التـقـىـ ولـيـالـعـهـدـ الشـابـ (33ـعاـماـ) وزـيرـ الخـزانـةـ الـأـمـيرـكـيـ ستـيفـنـ منـوتـشـينـ فيـ الـرـيـاضـ، عـلـماـ أـنـ الـمـسـؤـولـ الـأـمـيرـكـيـ أـلـغـىـ مـشـارـكـتـهـ فيـ المؤـتمرـ عـلـىـ خـلـفـيـةـ قـضـيـةـ خـاشـقـجـيـ.

وتعطّل مساء الاثنين الموقع الإلكتروني للمنتدى بعد تعرّضه على ما يبدو لهجوم الكتروني. كما تعطّل الموقع مجدداً عدة مرات بعيد انطلاق أعمال المنتدى.

وتقول مجموعة "أوراسيا" الاستشارية للمخاطر أنّ ولي العهد يواجه "أزمة علاقات عامة حادة". وينتهي الأمير محمد سياسة القبضة الحديدية في الملفات الرئيسية في المملكة. وبعد توليه منصبه، جرت حملة اعتقالات طالت رموزاً دينية وثقافية وحقوقية، بالتوازي مع حملة انفتاح اجتماعي شهدت السماح للنساء بقيادة السيارات وإعادة فتح دور السينما.

وتشارك الرياض في حرب مكلفة في اليمن وتقود "حصاراً" دبلوماسياً على قطر، ما يتير قلق المستثمرين. وحصلت أزمات دبلوماسية بين الرياض ودول غربية بينها ألمانياً وكنداً منذ تسلّم الأمير محمد الذي يتولى أيضاً منصب وزير الدفاع، ولاية ولي العهد في حزيران/يونيو 2017.

وتهدد هذه النزاعات العلاقات بين السعودية، أكبر مصدّر للنفط في العالم، ودول عدّة. وقد دعت برلين الإثنين الأوروبيين إلى تعليق عقود التسليح الجديدة مع الرياض ما لم تكشف حقيقة قضية خاشقجي.

وقالت الخبيرة في الشؤون الاقتصادية السعودية إيلين والد لفراش برس إن "انسحاب رؤساء شركات أميركية بارزة من المنتدى يخلق فرصة أمام الشركات الروسية والآسيوية".

وأضافت "لكن ليست هناك مؤشرات بعد على أن الشركات بدأت تبتعد عن قطاع الأعمال في المملكة".